

# ميلاد مجيد يراق المحببة

## ستظل النواقيس ترقم فجا عراق السلام

ستبقى  
اعياننا من  
كل الديانات  
تلتقي على  
أرض المحبة  
والسلام.

بغداد / صافي ياسري

الدير الذي حضر الرهبان المسيحيون امكان عبادتهم واقامتهم فيه بادوات بدائية ولازمان طويلة، ويمكنك ملاحظة اشار هذه الادوات، مثلما يمكنك ان تلاحظ الصخرة الحادة التي بنى اعلاها مرقد الرهبان الذين كانوا يفتحون ابواب ديرهم للاجئين اليه من سكان المنطقة من المسيحيين، هربا من الاضطهاد العثماني.

وفي الدير اضرحه عدد من الرهبان، ومن بينهم مار متي ويوم الدير المسيحيون والمسلمون على حد سواء ويندرون ندوهم، والمسلمون الموصليون.. بل وفي محافظات العراق الاخرى يسمون مار متي، الشيخ متي، ويكنون له احتراماً خاصاً وتقديساً يشبه تقديس الاولياء من المسلمين.

وكنا تلك الايام في مدينة الموصل، بدعوة من عائلة مسيحية صديقة، فشاركنا وحده العبيدين، فنزلنا في اليومين، الاول والثاني، المعالم الاسلامية وفي مقدمتها ضريح النبي يونس (ع) لان عيد الاضحى كان هو الاسبوع، وفي اليومين التاليين زرتنا المعالم المسيحية والاديرة والكنائس، وفي مقدمتها كنيسة (العدراء الطاهرة) وفي كل مكان طاهر زرتها، كنا ندعو الله، ان يين على العراق بالخالص من محنته المتمثلة بالطاغية صدام، وندعو الله ان يعيد لنا... غيبانا..

ومن غرائب الصدق، اننا كنا بصوم يوم 4/9 /1998 وهو اليوم الثالث من عيد الاضحى، عند "كنيسة العذراء الطاهرة" في القوش، نوقد الشموع، وتكرر الدعاء، وذكر اعز اهلنا على قلوبنا، وهي الخلاص من الطاغية، وفنذر ندورنا، وقد فينا ندورنا في ذلك المكان المقدس، ولكننا ندرنا مرة اخرى، ليعم السلام كل العراق، ندرنا في محاربتي كنيسة العذراء الطاهرة، وفي مغارات وقاعات دير مار متي او الشيخ متي.

وفي هذا الدير على قمة جبل مقلوب، 1000 م فوق سطح البحر، ويمكن الوصول اليه بالسيارة على طريق معبد، وتقع خلف الجبل مدينة عفر، والى جانب الدير، بنى وزير دفاع النظام، المباد، استراحة خاصة به يمارس فيها مبادله، دون احترام لتقاسم المكان، فالتفت بظلالها الداكنة على حرمة

هو المرجح بحكم صلته بالواقع المموس حتى الان، ويقول عنها ياقوت الحموي (معجم البلدان) ج باب- ص10، (باخديده، بلدة عظيمة كالدبية وهي من اثار نينوى) كتب الحموي ذلك عام 1228م، وتحدثت كتب التاريخ عن قصر الملك شلما نصر الثالث- 824- 849 ق.م الذي كان قائماً على تل (مكر انليل) قريبا من بساتين بلا بلاذ، بلاوات حاليها، كما تتحدث عن دخول النصرانية الى قره قوش في ما يشبه يوحنا الديلمي، بعد ان كان سكانها يعبدون اصناما واشجارا ونيرانا، ويدعى معبودهم الاكبر (شجرة ياي) وان الراهب يوحنا الديلمي، هو الذي حطم هذه الاصنام وتفيد كنيسة سركيس وباكوس في موقعها المعروف، وانه بعد ان نصر حاكم المنطقة، بنى ايضا في قرية مام التي تبعد 4 كم شمال باخديدا- قره قوش- ديبرا وكنيسة على انقاض اصنام القرية، وسمى الدير، باسم دير مار يوحنا الديلمي، وسميهاه الان السكان (موقرتاتا) اي الموقر، توقيرا واحتراما، ومار يوحنا مدفون في هذا الدير، ويمكن معرفة تفاصيل أكثر دقة عن الدير ومار يوحنا، في مخطوط سرياني محفوظ حتى اليوم في خزانة الدير، ويقرب ساكنا البرطلي، وفي مجلة نشرة الاحد الصادرة عام 1936 والتي لاتزال مكتبة الدير تحتفظ بها حتى اليوم، حيث اورد الاب بهنام دنخا نقلا عن مخطوط سرياني ذكر انه يحتفظ به (ان يوحنا الديلمي اصله من الموصل ومن اشرافها، واسم والده هو وراهيم، واسم والدته هو سارة، فلما بلغ الحادية عشرة من عمره، عبر الزاب الكبير وانقطع في جبل بيسار الذي يقال له ايضا جبل (سلج) ودخل ديبرا كان يسكنه راهب اسمه (شمعون السياط) وتعلمت له، وبعد وفاته تعلمه هذا، حدث فاحظ فاضطر

يوحنا بسببه ان ينزل من الجبل ليبتاع خبزا، فوقع في ايدي الديلم، الذين اسروه عندهم، وهذا هو السبب في تسميته الديلمي).  
واضافة الى دير يوحنا الديلمي، هناك ايضا دير مارقرياقوس ويقع على مسافة ثلاثة كيلومترات الى الشرق، ولم يبق منه سوى اثار الكنيسة التي نقرت في ارض صخرية وبقايا مساكن الرهبان، وليس هناك اشارات تاريخية دقيقة عن هذا الدير، ويستدل عليه مما يتداوله يوحنا الديلمي، بعد ان كان في موقعا معروف، وانه بعد ان نصر حاكم المنطقة، بنى ايضا في قرية مام التي تبعد 4 كم شمال باخديدا- قره قوش- ديبرا وكنيسة على انقاض اصنام القرية، وسمى الدير، باسم دير مار يوحنا الديلمي، وسميهاه الان السكان (موقرتاتا) اي الموقر، توقيرا واحتراما، ومار يوحنا مدفون في هذا الدير، ويمكن معرفة تفاصيل أكثر دقة عن الدير ومار يوحنا، في مخطوط سرياني محفوظ حتى اليوم في خزانة الدير، ويقرب ساكنا البرطلي، وفي مجلة نشرة الاحد الصادرة عام 1936 والتي لاتزال مكتبة الدير تحتفظ بها حتى اليوم، حيث اورد الاب بهنام دنخا نقلا عن مخطوط سرياني ذكر انه يحتفظ به (ان يوحنا الديلمي اصله من الموصل ومن اشرافها، واسم والده هو وراهيم، واسم والدته هو سارة، فلما بلغ الحادية عشرة من عمره، عبر الزاب الكبير وانقطع في جبل بيسار الذي يقال له ايضا جبل (سلج) ودخل ديبرا كان يسكنه راهب اسمه (شمعون السياط) وتعلمت له، وبعد وفاته تعلمه هذا، حدث فاحظ فاضطر

وهي الكنيسة التي ندرنا ندرنا فيها عام 1998، والوصول اليها يقتضي سيرا على الاقدام وصعودا يتوه به الشباب، فهي على ارتفاع يزيد على اربع مترات، وطريقها متعرج ضيق ومتعب، لكنك حين تصلها تنسى متاعبك كلها.  
وفيها اضرحه الغريان يوحنا الرابع المتوفى سنة 1198م والغريان باسيلوس عزيز المتوفى في 9/10 /1487م وقد اجريت عليها بعض الاصلاحات عام 1922، لتتحذها اخوية قلب يسوع معبد لها، وفي مكتبة الكنيسة الان، عدد من المخطوطات السريانية الاثرية، منها مخطوطات بالحرف السرياني، تلفظ بالعرية العامية ويدعى هذا النوع من الكتابة بالكرشوني، هذه الجولة العجلى في بعض



مسيحيو العراق يحتفلون باعياد الميلاد.. بغداد

العراق، وكذلك العوائل المسيحية في بغداد، في مناطق السدورة- حي الميكانيك والاشوريين، وكرادة مريم، والكرادة الشرقية، والبتاويين، والسيدية، والعامرية، وشارع فلسطين وبغداد الجديدة ومناطق أخرى من بغداد حيث يساكن المسيحيون اخوتهم المسلمون بونام وسلام منذ قرون عديدة تمتد عبر تاريخ الكيان العراقي.

## احتفالات عراقية.. اعياد الميلاد المجيد ورأس السنة وعلى الأرض السلام...

اعداد/ علي المالكبي  
مع دوران الزمان تدور مواعيد الفرح العراقي، فنتزامن اعياد العراقيين ليجتمعوا على الالفة والمحبة والسلام بينهم فقبل ايام قلائل احتفل الازيديون بعيد الصوم، ويحتفل المسيحيون والمسلمون في هذه الايام وسط اجواء من الترقب والحذر تمنى ان تنفتح على فضوات دائمة من المحبة والسلام مع اطلالة العام.  
الاب لويس الشابي  
وقال الاب الفاضل لويس الشابي رئيس كنيسة مار يوسف الكلدانية (خريندا) بزريدها ان تكون اشارة خير على كل العراقيين وبرحمة الرب ان يفتح القيد. اتمنى واظلم من الله تعالى ان يسعف شعبنا العراقي ويعيد اليه السلام المفقود لتطمئن قلوب الصغار والكبار ويحلل العيد اقدم التهاني القلبية وياسم من امثلهم من المسيحيين في الكرادة الشرقية للاخوة المسلمين وان يلهم المسؤولين في ان يكونوا قلبا واحدا ورايا واحدا من اجل خير الشعب العراقي المسلم والمسيحي وان ترتدي هذه السنة ثوبا جديدا وان تشهد اعمالا تفرح من يسمع بها وتفرح عن كرب الكثيرين والحزاني وان يعود الى بيوتهم وعوائلهم وتمنياتي لصحبتكم بدوام الموفقية من اجل مستقبل الخير والحرية (المحبة)

## بغداد / الهدايا رغم ظهور(الاوفن) والتنور الحديد الذي طغى في السنوات السابقة على شيء من تراثنا العزيز الا ان الظروف الحالية والتي ارتفعت بها أسعار الغاز وانقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة وتمسك العديد من ربات البيوت بالآرث الحضاري المتجدد والذي لا يمكن الاستغناء عنه أدى إلى بقاء التنور الطيني له الحضور الكافي في العديد من البيوت.

أم طه تجاوز عمرها الستين عاما إلا إنها لازالت متمسكة بالتنور الطين حيث تقول: لقد اضطرنا إلى شراء التنور الحديد وبسبب ارتفاع أسعار الغاز وعدم استقرار التيار الكهربائي وادي هذا إلى رجوعنا إلى ماضيها الاصيل والخبز الجيد بطعمه المميز حيث رجعنا إلى تنور الطين والذي لا يحتاج سوى الحطب والذي يمكن توفيره من بقايا الخشب والعيديان اليابسة من اشجار الحديقة. أم وليد تقول : إن للتنور ميزة خاصة في البيت فلقد كانت تستخدمه العائلة ليس فقط في الخبز بل لشوي السمك والكليجة وغيرها والتي يقوم بها الآن (الاوفن) ولكن ما قيمة الاوفن إذا غابت الكهراية لذلك فاق استخدام التنور هو أكثر فائدة والآن خطرا من تنور الغاز.  
المواطنة أم خالد والتي تعمل في بناء التناشير تقول : لقد أدت الظروف الحالية إلى ارتفاع أسعار تنور الطين ومن هذه الأسباب هو الطرف الأمني الذي لا يمكننا من

# كتابة على الحيطان

## بطاقة تهنئة

عامر القيسي

اول مرة منذ عام 1988 يصادف هذا التداخل الجميل بين اعياد رأس السنة والميلاد والاضحى ، ومن غير المستغرب ان يشعر المسلمون والمسيحيون بفرح له دلالاته بهذا التداخل الذي يعبر عن رغبة حقيقية بالتوحد الوطني بعيدا عن اي اعتبارات اخرى، خصوصا وان هذا التداخل الذي يحدث هذا العام وفي هذه الظروف الصعبة التي نمر بها، نحن احوج ما نكون اليه والامتلاء بهذا الاحساس الموحد بالفرح وان كان حذرا ومتقربا والتوحد بالحنز ايضا وهو يشمل الجميع ولا يفرق في الدين والطائفة والقومية.  
والجميل في الامر ان المسلمين في العراق يشاركون ابناء جلدتهم المسيحيين باعيادهم منذ ان تعايشنا معا جيرة وصداقة وزمالة واخوة ومن اجمل المشاهد التي رايتها والتي تبرز عمق هذه المشاعر وحقيقة الوحدة العراقية المشهد التالي:  
مجموعة من المسلحين من غير الاخوة المسيحيين يحمون احدى الكنائس في احدى المناطق الشعبية ببغداد ويحيطون بها من كل جانب ويرتبون وقوف السيارات ويفتشون السيارات والمارة بكل ادب واحترام ليستمر المشهد الجميل والمؤثر حتى انتهى قد ا س الكنائس وانفض المحتفلون نساء" ورجالا وشيوخا واطفالا حتى اغلقت الكنيسة ابوابها وانفض المسلحون فيما بعد مغادرون.  
والاجمل من كل هذا ان هذه الكنيسة تجاورها حسينية ويقابلها جامع في مساحة ضيقة بحيث يستطيع اي انسان ان يرى الكنيسة والحسينية والجامع في آن واحد.  
هذا هو العراق الحقيقي.

## بغداد / صافي ياسري

نمضي لحظات قصيرة نشيع فيها فرحا غامرا في المنزل لننتقل الى منزل اخر حصل هذا حين كان العراق ينعم بالمحبة والسلام والالفة بين ابناءه اما الآن فيا للحسرة اذ لم يعد بوسع بابا نؤيل العراقي ان يقي بوعده فيجب في الموعد كما كان ياتي في منتصف الليل لا تمنعه الحيوانات ولا الليل البهيم ولا برد الشتاء من ان يعرض على قلوب اطفال البشرية كهم مسيحيين وغير مسيحيين تشيد الفرح الانساني (المجد لله في العلى وعلى الارض والسلام وفي الناس المسرة)  
امنية من القلب ان يعم السلام وان يملأ قلوب اخوتنا بالمحبة بعد ان ملأها الجهل بكراهية غير مبررة ويغفر الرب لمن اساء لآخوته من البشر  
فكوكبا  
ويتذكر الحاج عيسى عبد السادة الاعلامية العراقية السيدة (شميم رسام) وقال لم اكن اعرف شيئا عن اعياد الميلاد ولكن شميم ايام السبعينات اتاحت لنا ان نتعرف على هذا العيد وعلى عيد رأس السنة، وتدرجيا اخذ كل العراقيين يحتفلون بهذه الاعياد اولادي وبناتي كل عام يشترن شجرة عيد الميلاد وفي صالة الضيوف اصرت زوجتي على تعليق صورة السيدة مريم العذراء وهي تحمل السيد المسيح عليه السلام. واحدى حفيداتي استمها امها (مريم) عيد سعيد لاخوتنا المسيحيين وكل عام وجميع العراقيين بالف الف خير.

## بغداد / إنعام جبار

استغل صلاح هادي/ سائق آجرة فوز المنتخب العراقي بكرة القدم بإحدى مباريات الألعاب الآسيوية مؤخرا وطلب من زوجته بأن تطلق الرصاص من رشاشته في الهواء ليكون التطبيق الأول لها بعد دروس امتدت لأيام في كيفية استخدام السلاح لو تعرض مسلحون لاستمها في البيت بغيباب الزوج.  
يقول صلاح "اسكن في منطقة حي الجهاد، وتعرضت لكك المنطقة إلى اعتداءات عدة في الأونة الأخيرة تمثل في اقتحام مسلحين منازل أشخاص عزل وقاموا بقتلهم من غير ذنب، ولو كانوا يملكون السلاح الشخصي أو يجيدون استخدامه لكان لهم مصير آخر". ويضيف صلاح "أعمل طوال ساعات النهار في طرقات بغداد سعيا وراء رزق شريف، وفي تلك الساعات اترك زوجتي وحدها في البيت ومع إنني اتصل بها في الهاتف مرات عدة في اليوم لأطمئن عليها إلا ان هاجس مهاجمتها من قبل مسلحين مقابل عجزها الدفاعي عن نفسها يؤرقني، فاشترت بنديقية كلاشكوف وقيمت بتعليمها كيفية استخدامها ونجحت في إطلاق الأعيةر النارية يوم تغلب منتخبنا الكروي على كوريا". ويؤكد صلاح بأنه "يشعر براحة وولو بنسبة قليلة" بعد أن أصبحت زوجته "تجيد استخدام السلاح".  
وتعيش النساء والبعض اللواتي يعشن بمفردهن في المنازل بعد خروج أزواجهن إلى العمل في حالة قلق بعد تصاعد الأعمال المسلحة داخل المناطق السكنية، وهذا الشعور انتقل إلى الرجال خوفا على زوجاتهم أو باقي أفراد الأسرة، حيث يذهب يوميا العشرات من الضحايا نتيجة تصفيات

## بغداد / إنعام جبار

بغداد / إنعام جبار  
استغل صلاح هادي/ سائق آجرة فوز المنتخب العراقي بكرة القدم بإحدى مباريات الألعاب الآسيوية مؤخرا وطلب من زوجته بأن تطلق الرصاص من رشاشته في الهواء ليكون التطبيق الأول لها بعد دروس امتدت لأيام في كيفية استخدام السلاح لو تعرض مسلحون لاستمها في البيت بغيباب الزوج.  
يقول صلاح "اسكن في منطقة حي الجهاد، وتعرضت لكك المنطقة إلى اعتداءات عدة في الأونة الأخيرة تمثل في اقتحام مسلحين منازل أشخاص عزل وقاموا بقتلهم من غير ذنب، ولو كانوا يملكون السلاح الشخصي أو يجيدون استخدامه لكان لهم مصير آخر". ويضيف صلاح "أعمل طوال ساعات النهار في طرقات بغداد سعيا وراء رزق شريف، وفي تلك الساعات اترك زوجتي وحدها في البيت ومع إنني اتصل بها في الهاتف مرات عدة في اليوم لأطمئن عليها إلا ان هاجس مهاجمتها من قبل مسلحين مقابل عجزها الدفاعي عن نفسها يؤرقني، فاشترت بنديقية كلاشكوف وقيمت بتعليمها كيفية استخدامها ونجحت في إطلاق الأعيةر النارية يوم تغلب منتخبنا الكروي على كوريا". ويؤكد صلاح بأنه "يشعر براحة وولو بنسبة قليلة" بعد أن أصبحت زوجته "تجيد استخدام السلاح".  
وتعيش النساء والبعض اللواتي يعشن بمفردهن في المنازل بعد خروج أزواجهن إلى العمل في حالة قلق بعد تصاعد الأعمال المسلحة داخل المناطق السكنية، وهذا الشعور انتقل إلى الرجال خوفا على زوجاتهم أو باقي أفراد الأسرة، حيث يذهب يوميا العشرات من الضحايا نتيجة تصفيات

## عودة الى تنانير الطين .. ما فائدة " الأوفن " بلا كهرباء؟

جلب الطين الخاص بصناعة التنور حيث تأتي به من المناطق الريفية وكذلك كثرة الطلب عليه خلال الستين الأخيرة حتى بلغ سعره

## بحثاً عن الأمان.. نساء يحملن السلاح في المنازل

شخصية أو طائفية امتدت لتشمل النساء والأطفال، لذا صار مشهد تعامل النساء مع السلاح الشخصي وإجادة استخدامه مالوفاً رغم انحساره ظاهرة، إلا انه مالوف في العديد من بيوتات العراقيين.  
ابتهاج جمعة/ ربة بيت تعتبر السلاح من ضمن أكثر الأشياء كرها في حياتها فضلاً عن كونه "قطعة حديدية مريعة"، لكنها اليوم صارت تجيد استخدامه لسبب اقتنعها به زوجها، تقول ابتهاج "خبرني زوجي بين تعلم استخدام السلاح رغم معرفته المسبقة كرهها له أو ان يقوم الإرهابيون بقتل أطفالي فيما لو هاجموا منزلنا بغياها، وأكد لي بأن إطلاق النار سيكون سهلاً وبإمكانني تعلمه مثلما تعلمت استخدام الموباييل"، لكنها قالت "أمل بأن يتحسن الوضع الأمني وأن لا اضطر إلى فعل شيء اكرهه".  
وصار وجود قطع السلاح الخفيفة كالسدس أو الكلاشكوف من الضروريات في منازل العراقيين وخاصة في المناطق التي تتعرض لى هجمات طائفية، وارتفع سعر الكلاشكوف نتيجة الإقبال على شراءه، فوصل سعر المستخدم بين 200 و 300 دولار أما الجديد فتجاوز ال 500 دولار.  
بعض الرجال يعرضون عن تعليم زوجاتهم استخدام السلاح خوفا من حادث ما نتيجة الاستخدام الخاطئ، إلا ان سفي فاضل لها رأي آخر فتقول "لا أخفيكم بأنني أجد متعة في إطلاق العيارات النارية، فقبل أن أتزوج كان أشقائي دائما ما يستخدمونه في المناسبات وفي بعض الأحيان يجعلوني أطل رصاصة أو رصاصتين، لكن اليوم زوجي يعرض عن استخدامي للسلاح خوفا من إطلاق رصاصة طائشة قد



العوائل العراقية تلجأ الى تنانير الطين والأفران لسد احتياجاتها